

اسم البرنامج: بلا حدود

عنوان الحلقة: التفاصيل الأخيرة لحكم مرسي

مقدم الحلقة: أحمد منصور

ضيف الحلقة: يحيى حامد/وزير الاستثمار السابق ومستشار الرئيس محمد مرسي

تاريخ الحلقة: 2013/12/11

المحاور:

- سيناريو انقلاب السيسي على مرسي
- خمس مؤسسات تتحكم بالدولة المصرية
- أساس الصراع بين مرسي والعسكر
- المؤسسة العسكرية وعرقلتها للمشاريع
- تفاصيل مخطط اغتيال مرسي
- بنود واضحة للخروج من الأزمة
- اختزال الدولة ومقدراتها في يد العسكر

أحمد منصور: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أحبيكم على الهواء مباشرة وأرحب بكم في حلقة جديدة من برنامج بلا حدود، أسرارٌ كثيرةٌ حول علاقة الرئيس محمد مرسي بالمؤسسة العسكرية وقادتها في مصر لا زالت غامضة كما أن أسرار الانقلاب عليه لم يخرج منها إلا القليل وربما يكون السبب الرئيسي هو أن الرئيس مرسي ومعظم المحيطين به قد قبض عليهم ويقعون الآن في غياهب السجون حتى أن بعض مستشاريه لا يعلم أحد عن مصيرهم شيئاً غير أننا تمكنا من الوصول إلى آخر الذين كانوا معه يوم الثالث من يوليو الماضي قبيل أن يعلن وزير الدفاع الفريق السيسي بشكل رسمي انقلابه على مرسي، حيث كان مستشاره ووزير الاستثمار يحيى حامد هو آخر من غادر المكان الذي احتجز فيه الرئيس مرسي عصر الثالث من يوليو وكان قد سجل له على هاتفه النقال ذلك الخطاب الذي بثته وسائل الإعلام لمرسي بعد الإطاحة به، وسنحاول في أول ظهور ليحيى حامد منذ اختفائه في الثالث من يوليو في تفكيك بعض الألغاز وكشف

بعض الأسرار حول ما قام به العسكر للقضاء على حلم الشعب المصري بإقامة نظام ديمقراطي والإطاحة بالرئيس مرسي أول رئيس منتخب في تاريخ مصر، وما هو مخطط قيادات المعارضة للانقلاب الذين تمكنوا من الخروج من مصر لملاحقة الانقلابيين في المحافل الدولية السياسية والقانونية لإسقاط الانقلاب ومحاكمة قادته ومؤيديه أمام المحاكم الدولية واستعادة الديمقراطية في مصر، يمكنكم إرسال تساؤلاتكم عبر تويتر @amansouraja، أخ يحيى مرحباً بك.

يحيى حامد: أهلاً وسهلاً إزاي حضرتك؟

أحمد منصور: الحمد لله على السلامة.

يحيى حامد: الله يسلمك.

سيناريو انقلاب السيسي على مرسي

أحمد منصور: بصفتك آخر من ترك الرئيس مرسي عصر يوم الثالث من يوليو في الساعة الثالثة والنصف وهو قبيل أن يبلغ رسمياً بأنه محتجز ربما بساعتين، كيف كانت الأجواء التي تركت فيها مرسي عصر الثالث من يوليو؟

يحيى حامد: بداية بسم الله الرحمن الرحيم وبشكر حضرتك على الاستضافة قبل ما أبدأ أتكلم على السيد الرئيس أنا أحب إنني أنا أوجه يعني رسالة كل الشوق لمصر وللمصريين وعلى رأس المصريين الصامدين من الثوار وخاصة الشباب والفتيات اللي أثبتوا لكل العالم إن مهما كان هناك من قمع شديد لهم هم واقفين على هذا الثغر ويحاولون بكل ما أوتوا من قوة حتى وإن كلفهم حياتهم زي ما كلف الآلاف من حياة المصريين إنهم يستعيدوا ليس فقط الديمقراطية أو الشرعية ككلمة ولكن حريتهم وحرية المصريين كلهم، ويعني شكر بشكل خاص لفتيات مصر ولنساء مصر اللي أثبتوا إن الثورة حينما تنجح إن شاء الله تعالى فأول من ينجحها بعد يعني كرم ربنا سبحانه وتعالى هم نساء وفتيات مصر وكذلك شبابها.

أحمد منصور: على فكرة هذه ثورة النساء بالدرجة الأولى يعني ميدان رابعة كان يعج بالنساء ربما أكثر من الرجال وأثبتت فتيات الأزهر وفتيات الجامعات أنهن يعني لسن كما كان يظن وإنما تاج على رؤوس المصريين.

يحيى حامد: بالنسبة للسيد الرئيس خرينا نبدأ من المشهد الأخير زي ما حضرتك سألت

وبعد كده نقول بعض الخفيات السيد الرئيس أنا تركته الساعة 3:30 عصرأ يوم 3 يوليو وكنت متواجدا معه آخر 3 أيام من أول يوم 1 يوليو فبالتالي الصورة النهائية أو الشكل الأخير في الانقلاب لدينا فيه بعض المعلومات كما رأيناها بنفسنا، السيد الرئيس وإحنا من يوم 7/2 والتسجيل اللي أنا سجلته على الهاتف أو الموبايل بتاعي..

أحمد منصور: اسمح لي سنذكر المشاهدين به بس وإحنا نتكلم كده يتم عرض جزء منه حتى يعرف الناس أنك أنت الذي سجلت هذا على موبايلك.

يحيى حامد: إحنا التسجيل ده ما حصلش يوم 7/3 ده حصل يوم 7/2 بالليل يعني قبل الانقلاب بيوم كامل وإحنا بعد نقاش طويل أنا أذكر تفاصيله قلنا للسيد الرئيس مع المجموعة اللي كانت موجودة وكان مجموعة كبيرة دكتور عصام الحداد، دكتور أحمد عبد العاطي، معالي السفير رئيس الديوان يعني هذا الشخص الخلق المتميز وقلنا هناك انقلاب يحدث، وكان له طبعاً بعض البوادر سنتكلم عنها وربما سيادة الرئيس لو حضرتك حاولت تخرج تلقي كلمة للشعب يكون هناك حظر لخروج حضرتك بالتالي كنوع من الحل إحنا سنسجل لحضرتك كلمة قصيرة وبعد كده أتيح للرئيس فرصة إنه هو يطلع على الهواء يتكلم في كلمة طويلة..

أحمد منصور: هي كانت نفس المحتوى تقريباً.

يحيى حامد: كانت نفس المحتوى تقريباً، الرئيس وأنا سايبه خليني أتكلم على الحالة النفسية الأول، الحالة النفسية فعلاً يعني عن رؤية يعني هادئة جداً واثقة جداً فاهمة إن إحنا داخليين في صراع ومواجهة كان يحاول أن يتجنبه طول الفترة السابقة ولكن باتت اللحظة حاسمة لمواجهة يكون هو فيها أول الناس اللي لا بد إنه هو يصمد فيها، الرئيس آخر كلمات ما بينا وما بينه إن أنا مش عايز حد يقلق، أنا ثابت جداً، وهذا الشعب سيدافع عن حريته ويدافع عن شرعيته أنا ما عنديش شك في هذا الموضوع، بالإضافة إلى كلام كثير ولكن ما أريد أن أقوله إن ثبات السيد الرئيس وأنا ماشي وهو متيقن إن إحنا داخليين في مواجهة أبعادها طبعاً بكمية الدم اللي موجودة لا أعتقد أنها كانت في حسابان حد، ولكن الشكل العام هو شكل فهم لما سيحدث، محاولة كانت طويلة لتجنب أن تحدث المواجهة بهذا الشكل، وقرر السيد الرئيس أنه إذا حدثت المواجهة فليكن هو أول الصامدين فيها وبالتالي كانت رسالته لكل الناس يا جماعة إحنا مش عايزين أن البلد تتفكك، مش عايزين إن إحنا ندخل في مبارزة ما بينا كشعب أو ما بين السلطة القائمة والمؤسسة العسكرية وسنتكلم في تفاصيل عن الموضوع ده..

أحمد منصور: لا أنا عايز أسألك هنا سؤال مهم كل الناس تسألوه، لماذا مع وضوح نية السيسي في الانقلاب على مرسي بشكل واضح وبين لمن لا يرى يوم 6/23 لماذا لم يطيح مرسي بالسيسي قبل أن يطيح السيسي بمرسي؟

يحيى حامد: نعم هو الموضوع خلفيته لازم نرجع له وراء شوية عشان نعرف لماذا أخذ الرئيس هذا القرار مع علمه أن هناك مواجهة قوية ستكون مع المجلس العسكري، خرينا نرجع بالأحداث للوراء حتى نتبين الصورة شوية، إحنا عندنا مسار من الأول خالص من ساعة ما الرئيس تولى وهو مسار محاولة إصلاح الدولة من الداخل، الدولة اللي تسيطر عليها اللي إحنا كان دائماً الرئيس يطلع يقول الدولة العميقة والناس تقول له يعني إيه الدولة العميقة؟ سنتكلم في تفاصيلها إحنا عندنا مؤسسات ماسكة البلد حاكمة البلد مؤسسات حاكمة جوا البلد الرئيس رأى إنه لو دخل في صراع معها بعد حال...

خمس مؤسسات تتحكم بالدولة المصرية

أحمد منصور: إيه المؤسسات دي؟

يحيى حامد: إحنا عندنا الإعلام، عندنا المؤسسات الأمنية سواء كانت جيش أو شرطة وعندنا القضاء وعندنا مؤسسة الفساد من المال مش كل المال مؤسسة الفساد من المال فعندنا 5 مؤسسات كبار ماسكين الدولة أو ماسكين عصب الدولة، الدولة لو حضرتك تصلحها لازم تفهم مين اللي ماسكها كويس وإيه مصلحته من إنه هو يتحكم فيها وبالتالي أي حد أو أي شخص جاء جديد أو مؤسسة تحاول إن هي يعني تصارعه من أجل الشعب في المزاي اللي يحصل عليها كيفية إنه هو إزاي يتحداها.

أحمد منصور: يعني عندنا إعلام، عندنا قضاء، عندنا جيش، عندنا شرطة، عندنا مؤسسة الفساد المالي.

يحيى حامد: نعم.

أحمد منصور: اللي هي جزء منها فيه بيروقراطية الدولة..

يحيى حامد: وجزء منها في الفساد نفسه يعني سواء فساد مؤسسي أو فساد..

أحمد منصور: دي عناصر الدولة العميقة كما يقال اللي هي مستعدة أن تقصي أي حد يأتي ينال من امتيازاتها شيء.

يحيى حامد: إحنا نتكلم عن الأرقام لتعلم حجم المزاياء..

أحمد منصور: أدينا أرقام.

يحيى حامد: طيب يعني خرينا نقول مثلاً إن يعني سندخل كده في التفاصيل بس خرينا نقول قبل ما ندخل في التفاصيل أن رأى الرئيس بعد حالة من 11 فبراير إلى انتخابه 11 فبراير 2011 إلى انتخابه في 30 يونيو 2012 أن هناك حالة انقسام موجودة داخل المجتمع كبيرة وبانت يعني في أعلى مظاهرها بانتخابه هو شخصياً ب51 وكسر في المية وبالتالي هناك حالة..

أحمد منصور: يعني إحنا هنا مش انتخابه بقى إحنا نتكلم على ثورة 25 يناير وإقصاء مبارك في 11 فبراير 2011 وصولاً إلى انتخاب مرسي في 30 يونيو يعني وصوله إلى الرئاسة في 30 يونيو 2012 ونجاحه بنسبة 51..

يحيى حامد: بالضبط وبالتالي المجتمع منقسم، المجتمع عايز إنه هو في حالة غليان داخلي موجودة ما بينه وما بين بعضه وحالة تشويه خرينا نقول حالة تشويه موجودة ما بين الطرفين بشكل عنيف طلع في الآخر إن الشعب عايز ينتقم من المؤسسة العسكرية أو بعض الشعب عايز ينتقم من المؤسسة العسكرية لما حصل من تجاوزات صارخة ودم كثير أثناء المرحلة الانتقالية، مرحلة تشويه كبيرة جداً للسيد الرئيس والحزب اللي هو جاي منه وجماعة الإخوان المسلمين كل المؤسسة اللي جاي منها، ودولة على شفا انهيار اقتصادي حقيقي في ظل عدم تجاوب لكل الدول المساعدة، أنا عايز أقول لحضرتك على حاجة ما حدش يمكن يعرفها إن لم تقدم أي دولة أوروبية ولا عدا أي دولة خليجية ما عدا طبعاً قطر زي ما هو معلوم أي دعم بأي شكل من الأشكال اللهم إلا أميركا دفعت جزء من المعونة 190 مليون دولار وهذا بالضبط يكفي يعني يومين أو 3 أيام من البنزين اللي إحنا نستخدمه..

أحمد منصور: طول عام حكم مرسي لم يصل مصر أي شكل من أشكال الدعم أو القروض؟

يحيى حامد: أو أميركا على الإطلاق أو الخليج ما عدا طبعاً قطر زي ما أنا قلت لحضرتك.

أحمد منصور: فقط موارد الدولة هي اللي شالته في الفترة دي..

يحيى حامد: على الإطلاق طبعاً واردة الدولة + القروض اللي إحنا أخذناها أنا بتكلم على الخليج وعلى أوروبا وعلى أميركا ودي الدول اللي كانت دائماً ما تدعم نظام مبارك وخلينا نقولها في شكل ثاني تدعم الاقتصاد المصري لمزايا هي تحققها في الشأن المصري، وبالتالي أنت أصبحت أمام مشكلة اقتصادية كبيرة جداً، حجم ادخار وسيولة في الدولة تماد تكون منعدمة، الاحتياطي بتاعنا الدكتور فاروق العقدة ثاني يوم ما الرئيس جيه جاء له يوم 2012/7/2 قاله إحنا نشرف على الإفلاس.

أحمد منصور: 2012/7/2 رئيس البنك المركزي.

يحيى حامد: رئيس البنك المركزي قاله إحنا نشرف على الإفلاس وبالتالي أمام هذه الحالة وأمام السيولة اللي موجودة في المجتمع كان هناك خيار ممكن نرجع دي الوقت نقول هذا خيار كان يحتاج إلى مراجعة شديدة وربما كان خطأ نتكلم فيه بصراحة إن أنا لن أدخل في صراع مع المؤسسات اللي موجودة في الدولة وعلى رأسها مؤسسة الجيش، إحنا عايزين نعمل إصلاح هيكلية بالشرطة ده بطبيعة الحال، ولكن مؤسسة الجيش اللي موجودة سنبدأ نغيرها ولكن على فترة أطول من الوقت ولكن وإحنا نرجع النهارده ونتكلم نقول طب يا ترى هذا القرار كان قرار يحتاج إلى مراجعة في 2012/7/1 ولا القرار أساساً كان قرار من الثورة كلها يحتاج إلى مراجعة في 11 فبراير أثناء سقوط مبارك وتسليم الدولة لإدارة المجلس العسكري..

أحمد منصور: الثورة هنا الغير مكتملة أنها تركت العسكر بعد 2011 ونظام مبارك هو اللي يحكم.

يحيى حامد: ده كلام مضبوط جداً.

أحمد منصور: والعسكر في 16 أو 17 يونيو 2012 قبل ما مرسي يمسك أصدرنا إعلان دستوري كبلوا به الرئيس القادم.

يحيى حامد: ومش بس كبلوا به الرئيس هم أظهرنا بشكل واضح جداً إنهم على استعداد في الدخول في مواجهة يعني صادمة إذا تمكن لأي مؤسسة لها رصيد شعبي موجود إن هي تملك القوة التنفيذية والقوة التشريعية وكأن لو حضرتك شفت المسار كله على مدار السنة أو السنتين كاملين فالعسكر كان دائماً بيعت رسالة: لو أنت معك القوة التنفيذية سأخذ أنا التشريعية ولو أنت أخذت التشريعية سأفوضك في السلطة التنفيذية وسأعمل لك مشاكل في الدولة لا تقدر إن أنت تنطلق بها في تقدم أو تنمية حقيقية.

أحمد منصور: يؤخذ على الرئيس مرسي دائماً أنه لم يخرج ليصارع الشعب بهذه الحقائق، الرئيس لم يخرج مطلقاً ليقول للشعب أنا استلمت البلد أهي، وعلي ضغوط أهي، والوضع أهو، أنتم انتخبتموني حتى أحقق لكم هذا أنا علي حرب من هذه المؤسسات الخمس.

يحيى حامد: نعم يعني خليني أكون صريح وتبقى الجلسة فيها مصارحة شديدة..

أحمد منصور: مع الناس مع الشعب..

يحيى حامد: مع الناس وهم دول الأهم لو عايزين نتكلم على الإخفاقات أو الأخطاء اللي وقعت فيها الثورة ومن ضمنها الإخوان المسلمين ومن ضمنها حزب الحرية والعدالة ومن ضمنها الرئيس فنتكلم عنها أنها سلكت المسار الإصلاحى من أول يوم على الرغم إن حضرتك كنت محتاج مسار ثوري، ثوري حقيقي ولكن المشكلة إزاي تعمل مسار ثوري من غير ما تسقط الدولة فعلياً، تسقط الدولة بجد تسقط الدولة إن ما يكتش في دولة لا يكون في اقتصاد ولا يكون في أمن، ودائماً المؤسسة العسكرية الكبيرة اللي هي المؤسسة الأمنية سواء الجيش أو الشرطة كانت دائماً تضع صانع القرار في أزمة.

أساس الصراع بين مرسي والعسكر

أحمد منصور: قل لي اضرب لي أمثلة كيف وضعت المؤسسة العسكرية الرئيس مرسي في أزمة؟

يحيى حامد: طيب أنا أقول لحضرتك مثلاً على سبيل المثال، تعال نتكلم على المؤسسة الاقتصادية العسكرية أو شكل تكوين الدولة من العسكر، شكلها عامل إزاي أنا عندي مثلاً على سبيل المثال هناك وزارات لم يكن الجيش يسمح على الإطلاق إنه هو يتعين أي حد إلا بترشيح من الجيش.

أحمد منصور: زي إيه؟

يحيى حامد: زي المالية، زي التعاون الدولي والتخطيط، زي الاستثمار، زي البترول على وجه التحديد، يعني خليني أقول لحضرتك إن الدولة كانت عبارة عن صندوق أسود فيما يخص كل ما هو مالي وكل ما هو اقتصادي، وكل ما هو علاقات خارجية مع الغرب.

أحمد منصور: ومن غير مسموح لأي حد من غير الجيش أو اللي يعينهم الجيش، معنى كده أن التعديل الوزاري اللي تعمل في 2013/5/7 لعب دوراً في مشروع سرعة إطاحة الجيش بمرسي بعدما تعين وزير استثمار وتعين وزراء في الوزارات دية، فعلاً.

يحيى حامد: هذا أكيد، لان هو دا ببين إن الرئيس حريص أو كان ماشي بخطى ثابتة حول تأسيس مؤسسات الدولة فعلاً حتى لو كنا نختلف على بعض الشخصيات اللي هو اختارها أنا هنا مش بتكلم أن ما فيش إخفاقات في الاختيارات، أنا بتكلم عن الشكل اللي استلمت عليه الدولة، أن الدولة كلها في يد العسكر..

أحمد منصور: أخذ المناصب من العسكر للمدنيين .

يحيى حامد: وأخذ المناصب للمدنيين وبالتالي بيان دا في حركة المحافظين بل دا في حركة الوزراء.

أحمد منصور: يزيد صايغ أكد على دي في دراسته حول جمهورية الضباط وأكد عليها في البرنامج أيضاً.

يحيى حامد: بالضبط.

أحمد منصور: هو رجل مسيحي مش من الإخوان ورجل مش مصري كمان.

يحيى حامد: مش خلايا نايمة يعني، طيب فكان الوضع في كل مرة أن العسكر يجيء يقول يا جماعة إحنا محتاجين انه يكون لنا دور في تشكيل الوزارة، فكان الرئيس يقول أنتم دوركم في حماية مقدرات الوطن أنا عايز انهض بجد بالقدرة الدفاعية والقتالية للجيش، اللي هو دورك في حماية الوطن، الوطن دا لو عايز ينمو أكيد في أعداء من الداخل وفي أعداء من الخارج يحب أنه مصر لا تنمو على سبيل المثال..

أحمد منصور: أنا عايز هنا افهم الكلام اللي كان يدور وراء الكواليس للناس، عشان أنا مش عايز معلومات الناس تعرفها، معلش يعني إحنا عاملين حوار معك عشان معلومات الناس لا تعرفها أنا عايز اعرف من خلال اللي أنت قلتها الآن، هل حدث صدام فعلي في خلال فترة رئاسة مرسي بينه وبين قيادات الجيش فيما يتعلق بأن يتوجه الجيش إلى دوره الحقيقي في حماية الوطن ويتخلى عن تدخله في السياسة وفي إدارة الدولة وفي جوانبها الاقتصادية.

يحيى حامد: بطبيعة الحال أنا أدري لك أمثلة واضحة جدا في الموضوع دا، إحنا عندنا كذا مثال، إحنا عندنا الدولة في الشكل الاقتصادي بتاعها قلنا أنها تعاني جداً في عجز الموازنة اللي كان موجود وصل إلى فوق 200 مليار جنيه وكان لا بد من الدولة أن تبحث عن مصادر تمويل كبير، وعلى رأس هذه المصادر مجموعة من المشروعات ومجموعة من الفعاليات اللي كان لازم الدولة تأخذها على رأسها: مشروع قانون الثروة المعدنية، طيب إيه قانون الثروة المعدنية هذه كل المحاجر الموجودة في مصر.

أحمد منصور: حجمها أد إيه في مصر؟

يحيى حامد: أنا عايز أقول لحضرتك أن الرقم conserved الرقم المتحفظ في الميزانية

القادمة كان 10 مليار جنيه، الدخل السنوي كان 10 مليار جنيه من الرقم المتحفظ.
أحمد منصور: من المحاجر والمناجم .

يحيى حامد: مما يدخل للدولة منه الآن نتكلم عن مليار.

أحمد منصور: فقط، والتسعة..

يحيى حامد: ما هو التسعة دي بقي أنت عندما تتكلم من المسيطر على صحراء مصر؟
الذي يسيطر على صحراء مصر هو المؤسسة العسكرية فإحنا قلنا إحنا محتاجين الرئيس
مع الوزارات المختصة محتاجين إن إحنا نحط نظام لمتابعة هذا الموضوع أنه يكون تابع
للوزارات وليس تابع للمحافظات، والمحافظات تأخذ مخصصات منه، وكان عرقلة
شديدة في هذا الموضوع من الجيش اللي هو النهاردة مسيطر على اغلب- أنا مش عايز
أقول اغلب- بل كل المحاجر وكل المناجم اللي موجودة في مصر.

أحمد منصور: طيب أنا عايز السؤال يعني 9 مليار دول هل يدخلوا للجيش ولا يسيطر
عليهم قادة الجيش ولا مين..

يحيى حامد: طيب أنا عايز أقول أنه لما إحنا نجىء نتكلم عن الجيش وكلمة الجيش فإحنا
نعني بها القيادات المتحكمة في الأمر.

أحمد منصور: طيب خيلنا نتكلم عن القيادات عشان الجيش كلمة حساسة شوية عند
المصريين.

يحيى حامد: طيب إحنا مش عايزين ننسى الكلمة الحساسة دي، إحنا الأولاد يموتوا كل
يوم في بالمئات في الشارع والذي يقتلهم قادة الجيش وبعض أفراد الجيش، فإحنا
محتاجين أن نقف أمام هذا الموضوع وما يبقى عندنا حساسية بتاع "لا الله يكرمك ما
تكلمنيش في الجيش" عندنا أكثر من سبعة آلاف شخص ميتين لغاية دي الوقت ربنا
يتقبلهم شهداء، هذا الموضوع في عنق قادة الجيش وعلى رأسهم عبد الفتاح السيسي،
وعلى رأسهم محمد إبراهيم، وعلى رأسهم رئيس الأركان وكل أولئك القادة اللي
سيحاسبون أنا لا أقول لحضرتك قريباً أو بعيداً بل سيحاسبون قريباً جداً ولكننا نتكلم في
الموضوع الاقتصادي إحنا عنا كذا مثال واضح وصارخ.

أحمد منصور: أنت بتقول لي الآن انه من الممكن أن يدر 10 مليار على ميزانية الدولة
من المناجم والمحاجر.

يحيى حامد: دا مش ممكن دا موجود في الميزانية المقررة.

أحمد منصور: الجيش يأخذ 9 مليار.

يحيى حامد: لا مش عايزين نقول أن الجيش يأخذ 9 مليار الآن الدولة لا تأخذ من هذه

المحاجر والمناجم شيء يذكر وكلها تحت..

أحمد منصور: ولا حتى مليار.

يحيى حامد: ما أنا بقولك تكاد تكون مليار، وأنا عايز أقول لحضرتك المليار يدخل فين؟ يدخل جوا حاجة اسمها الصناديق الخاصة اللي جوا المحافظات، وهذه الصناديق الخاصة لا ترجع بميزانية الدولة، وبالتالي ميزانية الدولة كميزانية لا تأخذ أي حاجة من هذا الموضوع.

أحمد منصور: يعني عندنا الآن مورد رئيسي ضائع.

يحيى حامد: لا عندنا مورد كبير ضائع، الجزء الآخر على سبيل المثال.

أحمد منصور: هم عايزين يتحفظوا يعني عايزين يبقى وزير النفط من عندهم وهم اللي يتمسكوا بالنفط.

يحيى حامد: هو مش بس النفط صراحة، أنا عايز أقول انه يبدو وإحنا شغالين في آخر فترة، آخر أربع أو خمس سنين، الجيش كان مستريح لنظام مبارك كان قد أقلقه جدا مسألة التوريث ولكن كان راضي بمسألة الحفاظ على الإمبراطورية الاقتصادية للعسكر اللي موجود، فلما تدخل جوا دولة مدنية بتقول لا، البلد عندي فيها عجز كبير فيها بطالة تصل إلى 13% فيها مستوى كبير من الدخل.

أحمد منصور: أنا عايز أفضل في إطار صراع مرسي مع العسكر..

يحيى حامد: ما أنا عايز أقول لحضرتك هذا أساس الصراع، أساس الصراع أن الدكتور مرسي يقول أن الدولة لا بد أن تكون المزايا بتاعتها راجعة للمصريين وللمؤسسات المصرية اللي المصريين يأخذوها فلما أجي جوا أي مشروع مثلا على سبيل المثال..

المؤسسة العسكرية وعرقلتها للمشاريع

أحمد منصور: يعني مرسي كان يريد استرجاع مقدرات الدولة من هيمنة حفنة العسكر الرئيسية إلى الشعب.

يحيى حامد: تمام، أنا سأدلي لحضرتك مثال عملي في الموضوع هذا، إحنا عندنا تعميم سيناء على سبيل المثال وطبعا الكلام كله كل سنة تلاقي مجموعة من الناس طلعت وقالت سيناء ولازم نعمل سيناء وإلى آخره، طيب من المسؤول عن عدم تعميم سيناء رغم أنها في آخر على الأقل 20 أو 30 سنة تحت قيادة واضحة جدا ومباشرة جدا للعسكر، إحنا الرئيس لما لقي أن الموضوع كل ما نجى نحاول أن نعمل مشروع بسيناء يقف فيه الجيش، فقال يا جماعة خلينا نكون واضحين، مؤسسات الجيش نريدها أن تكون مؤسسة دولة، إحنا عايزين ندي ميزانية كبيرة لسيناء في 13، 14 فقرر هو ورئيس

الوزراء الدكتور هشام قنديل مع طبعاً مجموعة الحكومة ولجاناً اقتصادية أنهم يوفروا 4.4 مليار جنيه لتنمية سيناء، وتتم من خلال الجيش والشركات التابعة للجيش وتتم في مدة ستة أشهر، حتى يكون ضغط كبير إيجابي اقتصادي مدفوع في سيناء بمشروعات كبيرة جداً في المدارس وفي الصحة وفي السودان يعني في كمان مشروعات كبيرة جداً في التعليم والصحة وغيره، أنا عايز أقول لحضرتك النهاردة بقي لنا أهو بعد الانقلاب خمس شهور كل الفلوس اللي تم رصدها لسيناء تحولت إلى أسلحة لضرب أهل سيناء، ولم يحدث مشروع واحد في أرض سيناء بما فيها اللي كنا نتكلم على 200 ألف فدان اللي موجودين في شمال سيناء ويتم توزيعهم، وأعلن عنهم الرئيس لأهالي سيناء، أنا بكلم حضرتك عن منظر، طيب من المستفيد من عدم الاستثمار في سيناء؟ المؤسسات الموجودة جوا سيناء وتحافظ على الهيمنة الموجودة فيها. أدي لحضرتك مثال ثالث مهم جداً مشروع قناة السويس بعد مناقشة دامت ثلاث شهور في مجلس الوزراء طلع ممثل الجيش اللي كان بيعته الفريق السيسي كل شوي اللي ماسك المشروع، وقال أن الجيش لديه تحفظ كبير على مشروع قناة السويس، طيب إيه التحفظ بتاعك؟ أنه هو لا يريد الاستغناء عن أي شبر موجود جوا قناة السويس اللي له سيطرة عليها الآن ويرى أن المشروع لا بد أن يكون من خلاله، فقلنا طيب، حضرتك طلباتك إيه من الجانب الأمني، فقال لك من الجانب الأمني أنا عايز أوفر نص كيلو على حدود القناة ودا الشكل الأمني اللي يحفظ لي الشغل اللي أنا بعمله.

أحمد منصور: يمين وشمال.

يحيى حامد: فتم الاتفاق إن حضرتك ستأخذ النص كيلو فعمل إيه؟ فعرقل القانون، ولم يصدر القانون على مدار أربع شهور حتى ما قدرش يطلع من مجلس الوزراء على شان يروح لمجلس الشورى حينئذ على شان يناقشه، أنا أكلم حضرتك على مدار خمس شهور الجيش واقف ضد عملية قناة السويس، يبقى هو يجيء يقلك انه أصل قناة السويس..

أحمد منصور: من غير شرح أنا عايز الآن آخذ أمثلة، يعني ادني حاجات مباشرة عشان الناس لازم تفهم ما الذي كان يحدث بين مرسي والمؤسسة العسكرية، وأدى في النهاية إلى أن المؤسسة العسكرية تنقلب عليه وتطيح به؟

يحيى حامد: طيب وفجأة طلع أن مشروع قناة السويس، مشروع جيد ويدر 100 مليار جنيه اللي إحنا قلنا عنهم خلال خمس عشر سنين، والآن تبيع مقدرات الوطن للغير بتفاصيل، الجزء الآخر خليني أدي لحضرتك الجزء اللي أتعمل في الصعيد.

أحمد منصور: اسمح لي آخذ الصعيد بعد فاصل قصير، نعود إليكم بعد فاصل قصير لمتابعة هذا الحوار فابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

أحمد منصور: أهلا بكم من جديد بلا حدود في هذه الحلقة التي نستضيف فيها يحيى حامد وزير الاستثمار في عهد الرئيس مرسي ومستشاره، وهذا أول ظهور له بعدما ترك الرئيس في الثالث من يوليو الماضي، قلت أن الجيش كان يعرف كل شيء، كان يرفض أن تتم أي عملية يتم استقطاع امتيازات قادة الجيش منها وامتيازاتهم الرئيسية، موضوع التعدين كان يسيطر عليه بشكل كامل ومشروع قناة السويس عرفه ولم يسمح به، تعمير سيناء عرفل أيضا موضوع تعمير سيناء والميزانية التي وضعت، الرئيس مرسي ذهب إلى الصعيد وذهب إلى مطروح أيضا كأماكن متباعدة وحاول ووعد الناس بشيء ولم يتحقق شيء مما وعد به.

يحيى حامد: خلينا نقول أن الجزء اللي تحقق أنه صرف من الميزانية ما يقارب 70% من المخصصات الموجودة، بس خليني أدبي لحضرتك مثالين صغيرين على مسألة مطروح والصعيد شكلها عامل ازاي، إحنا مطروح فيها مشكلة مياه حلوة، مياه يعني تنتشرب وبالتالي كان لا بد من إدخال محطات تحلية للمياه، محطة التحلية اللي موجودة وتخدم أهل مطروح بالصيف هي محطة أنشأها الجيش، وكان من المعتاد فيما سبق أن محطات الجيش، الجيش يعملها من إمكانياته، بعد كده يهدبها بأجر رمزي للمحافظة الموجودة وخاصة أهالي مطروح، الجيش رفض في هذه الحالة إعطاء المحطة لأهل مطروح إلا بالسعر الاستثماري، والسعر الاستثماري كان حاجة بتاعة أربعة جنيه للمتر المكعب في حين أن الدولة تباع كلام هذا في حدود 30 قرش، أنا عايز أقول لحضرتك الموضوع هذا أخذ شهر، شهر ونص ولم يُحل، مشكلة أخرى في سيناء على سبيل المثال..

أحمد منصور: يعني الجيش هنا منع أن المياه تروح لأهل مطروح إلا بأربعة جنيه للمتر.

يحيى حامد: أنا بقول لحضرتك عن أحداث حصلت موجودة وأهالي مطروح إلى الآن موجودين وعارفين أن المحطة لم تشتغل بتاعة الجيش، سيناء لما جينا لقينا أن في مجموعة من المشاكل في سيناء وكان أحد هذه المشاكل هي عدم وجود اتصالات الـ Net Work بتاع الاتصالات مش شغالة في بعض المناطق قرب رفح، فلما تكلمنا وضغطنا ضغطا شديدا جدا أن الاتصالات ترجع فكان هناك يعني إعاقة شديدة موجودة من المؤسسة العسكرية ولما شغلوها رجعوا وقفوها بعدها بثلاثة أيام مرة ثانية، وأهالي سيناء رجعوا لنا ثاني ووصلتهم رسالة أنه لو أنتم فاكرين أن الدكتور مرسي هو اللي سيرجع لكم الاتصالات لا إحنا سنوقفها، حاجة بالمنظر دا، خليني أقول أنا لحضرتك على حاجة مهمة إن كل دا كان يتم والرئيس شايف قدامه هدف واضح، الهدف الواضح دا كان هو إيه؟ إن مع كل هذا الضغط وكل هذا التضيق كان هناك إنجازات على الأرض تحصل، ولو بشكل بطيء.

أحمد منصور: لماذا لم يقم مرسي بالإطاحة بهؤلاء، رئيس دولة ومش قادر يطيح بناس بتعرقل مصالح الشعب!

يحيى حامد: إذن المشكلة لم تكن مع عبد الفتاح السيسي ولا المشكلة كانت مع محمد إبراهيم لأنه الاثنيين دول جاءوا بعد قادة قبلهم، إذن تبقى المشكلة في المؤسسة كلها على بعضها، قيادات هذه المؤسسة اللي أرادت لنفسها أنها تقتل شعبها، أرادت لنفسها أنها تضحك على الشعب وتقول إحنا عملنا كده عشان ما يكون في اقتتال داخلي، رغم إن لم يكن في اقتتال داخلي، المؤسسة اللي كانت تبعث بعض الدول قبل الانقلاب ب48 ساعة، على سبيل المثال هدي لك معلومة لا أحد يعرفها، أن باترسون مثلا كانت بتكلم الدكتور عصام الحداد قبل 48 ساعة من الانقلاب وقالت له، فبقولها إحنا نعمل كذا..

أحمد منصور: أنت كنت وقتها.

يحيى حامد: أنا كنت موجود آه، كنا إحنا نعمل كذا وكذا وسنعمل تغيير للحكومة، وسندعو إلى مصالحة وطنية وكذا وكذا، وسنتكلم مع الأحزاب المعارضة، فقالت له: Mr. Hadad Your only audience is sisi جمهورك الوحيد هو السيسي، القصة ليست في المعارضة، أنا بكلم حضرتك على حدث حصل، وعايز أقول لحضرتك عشان الناس اللي تقول أن الرئيس ما كنش متوافق مع المعارضة شكلها عامل ازاي؟ الرئيس في أوائل ستة قال أنا مستعد أن اذهب إلى المعارضة ونتفق على كل جوانب الاختلاف الموجودة والمعارضة حينئذ قالت إحنا مش موافقين، حاجة لا أحد يعرفها أن الرئيس قال ليس لدينا مشكلة على الإطلاق إذا رأى مجلس الشعب إن يحصل انتخابات مبكرة فانا أوافق على ذلك.

أحمد منصور: مجلس الشورى تقصد.

يحيى حامد: لا مجلس الشعب اللي كان سيدعو.

أحمد منصور: دا اللي كان بعد الانتخاب.

يحيى حامد: آه، ولو جاءت أغلبية من مجلس الشعب من المعارضة فأنا أرى أن لا يجب أكمل الوظيفة بتاعتي لأنه سيبقى في...

أحمد منصور: أنا عايز أقولك حاجة بس عشان تبين إن الرئيس هو لو أخذ قرار الإطاحة بهؤلاء معطش يعني..

يحيى حامد: أنا سامع حضرتك تفضل.

أحمد منصور: في 8 أغسطس مرسي أطاح بمدير المخابرات مراد موافي وعين مكانه رافت شحاتة وأطاح بقائد الحرس الجمهوري نجيب عبد السلام وعين مكانه محمد أحمد زكي اللي هو أطاح بمرسي وأطاح بقائد الأمن المركزي ورئيس الشرطة العسكرية

حمدي بدين وبعدين أطاح بعنان وطنطاوي وسط تهليل وترحيب من كل القوى السياسية، أنا رجعت وقرأت المرحلة دي لقيت ما فيش قوى سياسية ما رحبتش وهلت، ما الذي جعله لم يكمل بعد ذلك عملية التنظيف في المؤسسة العسكرية وأنت قلت أنه كان على وعي بالخطر اللي تشكله على مصالح الشعب وعلى عودة الديمقراطية.

يحيى حامد: وتذمر شديد من داخل المؤسسة العسكرية اللي هي أحد مكونات الدولة اللي حضرتك مش عايز تدخل في صدام حينئذ كانت الرؤيا تدخل في صدام ومواجهة شديدة معهم عشان ما يحصل اقتتال داخلي وتسقط الدولة.

أحمد منصور: طيب في تسريبة هنا معلى برضه أنت كنت موجود جنب الرئيس وضحاها لي.

يحيى حامد: نعم.

تفاصيل مخطط اغتيال مرسي

أحمد منصور: هل صحيح أن مرسي أطاح بعنان وطنطاوي في يوم 12 أغسطس بعد معلومات أنه في جنازة الضباط والجنود اللي قتلوا كان سيتم التخلص من مرسي بالقتل بالانقلاب عليه بشيء من هذا؟

يحيى حامد: يعني خليني أقول لحضرتك إن دي معلومة مؤكدة أنا كنت موجود في..

أحمد منصور: معلومة مؤكدة؟

يحيى حامد: آه أنا كنت موجود في الجنازة ورأيت شكل التأمين شكله عامل أزاوي وحين إذ وزير الداخلية كان لسه متعين فكان لسه يعني إيه عايز..

أحمد منصور: كان أحمد جمال..

يحيى حامد: كان أحمد جمال الدين جاء وقال لي سعتها التأمين ليس جيدا على الرئيس على الإطلاق فتكلمنا مع الرئيس قلنا له سيادة الرئيس التأمين ليس جيدا، وفي الوقت ده تم الاعتداء في مسجد آل رشدان على الدكتور هشام قنديل وعلى الوزير صلاح عبد المقصود وعلى الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح كمان يعني عايز أقول لحضرتك ده شكل التأمين شكله عامل أزاوي شكل التأمين أنه حصل كل السياج اللي كانت موجودة تم اقتحامها من قبل الناس اللي كانوا موجودين وكانوا عاملين يهللوا لحمدي بدين وعمالين

يقولوا له يعني عمالين يهللوا له ودخل واقتحموا..

أحمد منصور: يعني ده كان المخطط.

يحيى حامد: المواكب اللي كانت موجودة فطبعا اللي لازم ساعتها يتعمل وكان الأهم مش بس تأمين الرئيس ولكن المشكلة الكبيرة اللي حصلت في سيناء والتراخي الشديد اللي كان موجود من المؤسسة العسكرية حينئذ ولما راح الرئيس وزار سيناء ولقي أن هناك تراخي شديد موجود بشكل كبير.

أحمد منصور: هل تمت الإطاحة بعنان وطنطاوي بترتيب للرئيس مع السيسي والعصار؟

يحيى حامد: لا على الإطلاق على الإطلاق.

أحمد منصور: يعني السيسي لم يعلم أنه وزير دفاع إلا لما استدعاه مرسي وكلفه؟

يحيى حامد: مضبوط.

أحمد منصور: لم يتم أي ترتيب مسبق.

يحيى حامد: على الإطلاق.

أحمد منصور: لم يذهب العصار والسيسي إلى الرئيس مرسي وأبلغوه أن طنطاوي وعنان يعدوا الانقلاب عليه.

يحيى حامد: لا.

أحمد منصور: واتغدى بهم قبل ما يتعشوا بك وإحنا معك.

يحيى حامد: لا لا..

أحمد منصور: على الإطلاق..

يحيى حامد: لا لا..

أحمد منصور: معلومة مؤكدة؟

يحيى حامد: آه دي المعلومة اللي عندي، لم يحدث ده على الإطلاق، أنا عايز بس أقول

لحضرتك على الشكل عشان ما نصغرش الموضوع ونفتكر أن الإطاحة بشخص في مؤسسة عسكرية بتعد العدة بقالها من ساعة الثورة لانقلاب كان يحل الأزمة، نحنا عندنا أخطاء والأخطاء دي لازم إحنا يتقال بشكلها الأهم الأخطاء..

أحمد منصور: لكن الآن عبد الفتاح السيسي في 8 ديسمبر 2012 دعا القوى السياسية عنده بدون إذن الرئيس عبر بيان في أذيع بالتلفزيون.

يحيى حامد: كويس.

أحمد منصور: الرئيس لم يتخذ إجراء ليه؟ ده كان بمثابة الناس كلها بتقول دي بداية الانقلاب على مرسي.

يحيى حامد: لا ما كنش الوضع بالشكل دوت عشان بس نقول كلام في شكله اللي حصل، الدعوة حصلت وحصل ساعتها اعتراض إن لم يكن هناك ترتيب على هذه الدعوة وأخذت شكلها أن هناك احتواء للجيش وأن الجيش يمثل المعارضة فتم ساعتها الكلام هو القعدة دي قعدة في أي سياق؟ هل في إطارها السياسي فنبداً ندخل في محاورات مع المعارضة فالجيش قال لا دي قعدة بس كده نقعد إيه نتكلم مع بعض في إطار، فالرئيس قال إحنا ما عندناش مشكلة فبعد كده الجيش حس أن الرئيس ابتدى يدرك في..

أحمد منصور: في لخبطة حصلت.

يحيى حامد: في لخبطة فحصل إيه فقال يا جماعة أحسن أن نحنا نلغي الدعوة بتاعت العشاء اللي كانت موجودة، بس خليني أقول لحضرتك على الجيش تعامل ازاي مع المعارضة في آخر فترة، الرئيس يوم 7/2 في لقائه مع عبد الفتاح السيسي..

أحمد منصور: الرئيس التقى السيسي في 7/2؟

يحيى حامد: في 7/2..

أحمد منصور: أنت كنت موجود.

يحيى حامد: لمدة ساعتين كان موجودا، كان موجودا فيها الدكتور هشام قنديل.

أحمد منصور: قلنا بقى قلنا التفاصيل اللي حصلت.

يحيى حامد: فانتقال ساعتها عبد الفتاح السيسي قال سيادة الرئيس إحنا عندنا مشكلة المعارضة..

أحمد منصور: كان لسه بقوله يا سيادة الرئيس..

يحيى حامد: طبعا، آه طبعا.

بنود واضحة للخروج من الأزمة

أحمد منصور: السيسي قل لي السيسي كان يتعامل كيف كان يتعامل مع مرسي خلال فترة ما هو كان وزير الدفاع ومرسي رئيس جمهورية.

يحيى حامد: يعني كما يتعامل أي مرؤوس مع رئيسه.

أحمد منصور: السيسي حينما خرج مع الناس يتكلم في الحوارات التلفزيونية كان يبين كأنه هو اللي بدير مرسي وإن مرسي ده يعني كان بالنسبة له يعني إيه بقلك الواحد منهم يرتعش قبل ما يجي يصلي يقعد سنة قبلها بقولك يعني كان مبين مرسي ده لا شي وإن السيسي هو اللي بدير الدولة وهو يوجه الأوامر لمرسي..

يحيى حامد: اللي يقتل يكذب.

أحمد منصور: قل لي مشهد أنت شفته إزاي السيسي كان يتعامل مع مرسي.

يحيى حامد: خيلنا..

أحمد منصور: مرسي الآن في السجن ما بتكلمش.

يحيى حامد: أنا الأهم عندي ما حدث يوم 7/2 لأنه خطير.

أحمد منصور: قل لي.

يحيى حامد: يوم 7/2 الرئيس قال إحنا عايزين نخرج من حالة الاحتقان رأيك إيه كحد موجود وبتمثل لنا دي الوقت تتكلم يعني باسم المعارضة قال نحنا عايزين نعمل تغيير وزاراي وعايزين إن نحنا..

أحمد منصور: ده السيسي.

يحيى حامد: ده السيسي، فالرئيس قال إحنا عندنا مجموعة من الخطوات عايزين إحنا نعملها سنعمل تغيير وزراي والدكتور هشام نفسه قال يا جماعة لابد أن يحدث وتكلم عن الموضوع دوت، تغيير وزاري، وتغيير وزاري كبير وقد يشمل كل الوزارة ونعمل تعديلات في الدستور على المواد المختلف عليها.

أحمد منصور: 13 مادة.

يحيى حامد: اللي دُعي إليها المعارضة يعني أكثر من 10 مرات وما جوش عشان يتكلموا حولها رغم إن الدستور استفتي عن الشعب والشعب قال 66% آه فكلام يعني والموضوع الآخر بتاع الإسراع بمجلس الشعب..

أحمد منصور: مجلس الشعب.

يحيى حامد: والمصالحة الوطنية اللي كانت موجودة ولجنة للمصالحة الوطنية فقال له هل هذا يكفي وينزع فتيل الأزمة؟ فقاله يكفي وأخذ هذا الكلام مكتوب..

أحمد منصور: لا لا أوقف هنا معلىش.

يحيى حامد: أنا بقول لحضرتك وأخذ هذا الكلام مكتوب..

أحمد منصور: إحنا نتكلم عن قبل 24 ساعة من الإطاحة بمرسي.

يحيى حامد: قبل 24 ساعة.

أحمد منصور: تمت الاتفاق بين مرسي والسيسي على بنود واضحة..

يحيى حامد: جدا.

أحمد منصور: والسيسي وافق عليها؟

يحيى حامد: والسيسي وافق عليها.

أحمد منصور: مضى عليها؟

يحيى حامد: ثم ثم..

أحمد منصور: معلىش والرئيس هنا..

يحيى حامد: آه وقال وإن أنا سأرجع للمعارضة وسأرد عليكم على طول، قعد أربع خمس ساعات وعلى الساعة 9 بالليل كلموا الرئاسة وقالوا المعارضة لم توافق على اللي موجود طيب طبعا الكلام بقى ما أنت بتجمع الصورة..

أحمد منصور: معلىش خلىنا خلىنا الآن أثبت الصورة دي.

يحيى حامد: تفضل.

أحمد منصور: لأنه الصورة دي أول مرة تتحكي، كل الناس اللي كانوا فيها في السجن والدكتور هشام قنديل لفقوا له قضية وما عرفش فين، الصورة الآن أنه جيه السيبي يوم 7/2 وقعد مع الرئيس مرسي بحضور الدكتور هشام قنديل..

يحيى حامد: مضبوط.

أحمد منصور: لمدة ساعتين.

يحيى حامد: مضبوط.

أحمد منصور: وتم الاتفاق على عدة أشياء.

يحيى حامد: مضبوط.

أحمد منصور: والسيبي قال..

يحيى حامد: هذا يكفي جدا لنزع فتيل الأزمة.

أحمد منصور: قلنا الأشياء ثاني..

يحيى حامد: ما إحنا قلنا تغيير في الحكومة وتغيير كبير في الحكومة مع تغيير رئيس الوزراء

أحمد منصور: نعم.

يحيى حامد: نمرة 2 التغيير أو التعديل في البنود التي المختلف عليها في الدستور..

أحمد منصور: انتخابات مجلس الشعب..

يحيى حامد: انتخابات مجلس شعب ونتكلم حولين إعطاء صلاحيات كبيرة لمجلس

الوزراء..

أحمد منصور: القادم..

يحيى حامد: القادم.

أحمد منصور: قل لي بقى رغم هذا السيسي ليه أطاح بمرسي؟

يحيى حامد: لا ما إحنا نتكلم أن هناك نية مبيتة أن لا يمكن أن تقبل المؤسسة العسكرية برئيس مدني فما بالك لو رئيس مدني وجاي من مرجعية..

أحمد منصور: يعني كل ده والسيسي عمال يخدع بمرسي ومرسي يُخدع له.

يحيى حامد: لا في فرق بين أنه هو يُخدع له وفي فرق إن أنا مش عايز أعمل تصادم مع الدولة وأن أنا فاهم إني عايز أأخر يعني لحظة التصادم إلى بناء مؤسسات الدولة..

أحمد منصور: متى مرسي أدرك إنه السيسي سيخونه وينقلب عليه؟

يحيى حامد: يعني خلينا نقول المؤسسة العسكرية من أول شهر 12 وأنت بيجيلك signals وبيجيلك إشارات كبيرة على يعني تعويق مباشر في عملية التنمية فما بالك..

أحمد منصور: يعني هي مش السيسي بس.

يحيى حامد: مش السيسي بس.

أحمد منصور: السيسي رأس الحربة بتاع المجموعة.

يحيى حامد: بالضبط.

أحمد منصور: اللي مستفيدة من مقدرات البلد وحطاها ببطنها..

يحيى حامد: بالضبط.

أحمد منصور: ولا تريد للشعب أن يأخذ منها شيء.

يحيى حامد: أنا عايز أقول لحضرتك إن نحنا عندنا على سبيل المثال في وزارة الاستثمار..

أحمد منصور: أيوا قل لي بقى أنت مسكت وزارة الاستثمار شهر ونص شهرين..

يحيى حامد: شهرين حوالي شهرين في وزارة الاستثمار حوالي 168 شركة تابعة وهي تابعة ل9 شركات قابضة..

أحمد منصور: أيوا الشركات القابضة دي اللي فيها الخميرة كلها.

يحيى حامد: اللي فيها الفلوس وأنا بقول لحضرتك أحد الصناديق السوداء اللي كانت موجودة فأنت تكتشف أن هذه الشركات تعمل دخل حوالي 68 مليار جنيه سنويا، الدخل بتاعتها..

أحمد منصور: تروح فين دي؟

يحيى حامد: صافي الربح بتاعها، صافي الربح بتاعها ما يدخل في خزانة الدولة منها لا يتعدى المليار جنيه

أحمد منصور: من ال68؟

يحيى حامد: من ال68 من الدخل..

أحمد منصور: وال67 يروحوا فين؟ الشركات القابضة دي ماسكها عسكر كلها.

يحيى حامد: يعني الشركات القابضة أنا عايز أقول لحضرتك إن ما يقارب ال70 إلى 80% منها موجود فيها عسكر فأنت تتكلم..

أحمد منصور: ويأخذوا مبالغ طائلة..

يحيى حامد: ويأخذوا مبالغ طائلة..

أحمد منصور: كامتيازات ورواتب تصل وتتعدى الملايين الملايين..

يحيى حامد: إحنا عندنا جوا الشركات القابضة شركات في قطاع الإنشاءات والتشييد زي حسن علام وزى مختار إبراهيم والى آخره هل تتخيل أنه في آخر سنة خمس سنين قل الربح بتاعها من حوالي 197 مليون جنيه سنويا إلى أربعة وخمسة مليون جنيه سنويا ولما تجيء تدخل وتساءل فتقولك أنا أغلب الشغل تبقي بأخذه من الحكومة طيب الحكومة بتودي شغلها فين؟ بقول لك أنا لازم أدخل في مناقصة، والحكومة في أغلب الوقت الوزارات المختلفة تعطي بالأمر المباشر للشركات التابعة للجيش فأنا عندي مشكلة كبير الآن موجودة يعني هذا واقع موجود أن المؤسسة العسكرية تحولت من

دورها الأساسي في حماية حدود الوطن وحماية التنمية لشريك للشركات المحلية بتقاسمها.

اختزال الدولة ومقدراتها في يد العسكر

أحمد منصور: في ظل الآن الدراسات ومنها دراسة جمهورية الضباط اللي بتقول أن العسكر يسيطروا على 50% من الاقتصاد معنى كده أنهم يقتطعوا من الشركات ورجال الأعمال والتنمية اللي موجودة في البلد يأخذوا 50% لا يدفعوا ضرائب ولا مراجعة ولا أي شيء و تروح الامتيازات في جيوب كبار الضباط.

يحيى حامد: لا ثانية واحدة هو الدستور يقول أن الميزانية بند واحد والبند لا يناقش، وأحد الحوارات مع عبد الفتاح السيسي مع الرئيس ولجنة الأمن القومي كانت حولين مناقشة ميزانية الضباط أو ميزانية الجيش وكان ساعتها الكلام بيتقال إن أحنا سنناقش بنودها في لجنة الأمن القومي واعترض السيسي ساعتها والرئيس ساعتها قال سنرجع للدستور، لأن الدستور هو الذي يحدد العلاقة بين الجيش وبين المؤسسات الأخرى وبالتالي لا ينفذ على الإطلاق أي أنا ألقى طريق مصر الصحراوي الآن الموجود يعطى لمدة خمسين سنة للجيش عشان يديره خمسين سنة، وهذا موجود إن حضرتك تدير جانبي الطريق على مسافة 500 متر يعني ما فيش بعد نص كيلو حاجة، نصف كيلوا كل العوائل تبعها تدخل للجيش طيب ما عنديش مشكلة هذا كويس جدا طيب هو مين بقى اللي بني الطريق بنفسه؟ الدولة يبقى أنا أدى الدولة اللي تكون بنته..

أحمد منصور: يعني أنت الآن في اختزال للدولة ومقدراتها في يد العسكر؟

يحيى حامد: أنت لما تجيء تدخل جوا هذه المؤسسة وتقول الشعب لا بد أن يملك إرادته والشعب لا بد أن يحكم نفسه بنفسه فتطلع دولة العسكر وتقول لك لا أنا حاولت معك لمدة سنة كاملة حققت فيها انجازات زودت فيها السياحة بنسبة 15% إحنا كان بجي لنا، وصلنا كان بجي لنا في الشهر مليون سائح 937 حسب تقديرات الأرقام الموجودة حتى عند جهاز التعبئة والإحصاء.

أحمد منصور: خلال فترة حكم مرسي؟

يحيى حامد: هذا في الشهر، متوسط في الشهر الآن وكانت هذه أزيد من السنة اللي قبلها بحوالي 12% الآن بجي لحضرتك ما يقارب الـ100، الـ150 ألف سائح فقط لا

غير، يبقى أنا بتكلم إن في قطاع السياحة حضرتك رغم كل هذه التضييقات حققت 12%، الوزير المحترم حاتم صالح وزير الصناعة عمل بداية لإنشاء خمس مناطق صناعية جديدة مزود التصدير لأول مرة ما يقارب 3.7% وقلل الاستيراد لأول مرة ما يقارب 9% طيب هو إحنا قللنا الاستيراد ازاي؟ إحنا رحنا جوا المنتجات الرئيسية المنتجين المصريين اللي ما كانوا يعملوها، فقلنا الدولة تشتريها زي ما عملنا على سبيل المثال مع القمح وقلنا القمح نشتره 400 جنيه بدل 380 جنيه ونشتره..

أحمد منصور: لما الانقلاب قام رفض يشتره من الفلاحين.

يحيى حامد: كل المحصول فدا يبقى منظر، الجزء الآخر اللي إن حضرتك أنتجت بهذا العام أنا بقولك لا يمكن أن تحصد نتائج كبيرة في خلال عام بس هذه أرقام موجودة، حضرتك زودت إنتاج القمح بتاعك من 8 مليون طن إلى عشرة مليون طن وهذا أغضب بعض الدول الأوروبية اللي للنهارة حكم العسكر يبقى يستورد مئات وملايين الأطنان من القمح، أنا اليوم لو أحببت حضرتك تتكلم على قطاع الصحة على سبيل المثال فتم تزويد قطاع الصحة بنسبة خمسة مليار جنيه في الميزانية وتم اقتطاعها في ميزانية العسكر الموجودة الآن عشان تعمل تغطية لتأمين صحي شامل في أربع محافظات في محافظات الصعيد..

أحمد منصور: كبداية.

يحيى حامد: كبداية وبعد كده التكملة بتاعتها تبقى في خلال خمس سنوات، لو حضرتك أحببت أن تتكلم في إطار التعليم فزادت الميزانية من ستة وثلاثين مليار لخمسين مليار وهذا جزء منها أجور للمدرسين اللي يعني..

أحمد منصور: انجازات لم تتجحوا في الترويج لها وإقناع الشعب بها.

يحيى حامد: أنا متفق مع حضرتك إن إحنا ما نجحناش بس لازم تحط جانبها من كان يدير مؤسسة الإعلام بما فيها مؤسسة إعلام الدولة اللي فيها 46 ألف موظف، أنا عايز أقول ل حضرتك أن شركة الحديد والصلب على سبيل المثال اللي موجود جوا في القطاع العام..

أحمد منصور: العمال بتوعها عاملين إضراب الآن.

يحيى حامد: 12 ألف موظف رفض الرئيس بشكل إستراتيجي واضح جدا بيع أي

مصنع أو أي مؤسسة من جوا قطاع الأعمال العام ولا تسريح ولا موظف ولا واحد وأنا بقول لحضرتك أن هناك كثيرا..

أحمد منصور: هل صحيح أنه اتفق مع الروس يحددوا المصنع ثاني..

يحيى حامد: هذا حقيقي تطوير مصنع الحديد والصلب بإجمالي استثمارات 2 مليار..

أحمد منصور: هل صحيح أن العسكر الآن باعوا كل أراضي الشركات شركة الغاز في المحلة؟

يحيى حامد: هناك بيع لبعض الشركات ولكن ليس كلها، وأريد أقول لحضرتك أن الأمر بجد لن يطول، هو الموجود الآن والصمود التاريخي الموجود سواء للرئيس أو للشعب والشعب هذا مش بس التيارات الإسلامية أنا عايز أقول لحضرتك أن لا يوجد حد إحنا نعرفه في محيطنا كان موجود مع الشرعية أو كان موجود مع المسار الديمقراطي وقال لا والله يا جماعة العسكر كان مهم حق.

أحمد منصور: مش عايز برضه..

يحيى حامد: لكن تجد الآخرين.. أنا عايز أقول لحضرتك أن الشركات القابضة للسياحة وهذه فيها كل الأوتيلات اللي حضرتك تتخيلها الفخمة في مصر..

أحمد منصور: أنت مجرد أنك أصدرت قرار بإبعاد عسكري وتعيين مدني فيها برضه جننت العسكر.

يحيى حامد: هذا بطبيعة الحال بس عايز أقول لحضرتك أن هذه الشركات سنويا تخسر الآن مجمل التسع شركات تخسر 29 مليون جنيه.

أحمد منصور: أنا عايز أسألك عن حاجة يعني منذ أن التقيت بك قبل عدة أسابيع لترتيب في الحوار بعدما أنت خرجت من مصر ربما تكون من القلائل الذين يتواصلون مع الرئيس مرسي في سجنه صح، يعني في شيء ما في هذا، قل لي إيه آخر.. الآن مرسي مختفي ومحاميه مش عارفين يشوفه، إيه آخر معلوماتك عن وضع الرئيس مرسي وعن حقيقة ما يقال أن العسكر يحاولون مساومته والتفاوض معه بشكل ما بسبب المأزق والخنقة اللي الشعب خنقهم فيها؟

يحيى حامد: طيب هو آخر كلام الرئيس بالنص يعني لن أكون طرفا في أي حل لن

يمكنني أنا شخصيا من محاكمة الانقلابيين.

أحمد منصور: متى قال هذا؟

يحيى حامد: حديثا، لن أكون طرفا في أي حل لن يمكنني أنا شخصيا من محاكمة الانقلابيين.

أحمد منصور: معنى كده إن في مفاوضات أو محاولة أو مساومات تتم مع مرسي ومحاولة لعزله عن محاميه أو عن أي أحد يزوره؟

يحيى حامد: لا أنا عايز بس أقول الكلام هذا بشكل واضح لأن هذا هو موقف التحالف، لا يوجد على الإطلاق ولن يكون مفاوضة على كل هذا الدم الذي أسيل.

أحمد منصور: هل حقيقة إن بهاء الدين نائب رئيس الوزراء يحاول الاتصال بكم للتفاوض معكم؟

يحيى حامد: ولن ينجح.

أحمد منصور: يعني في محاولة من الحكومة أو من بهاء الدين تحديدا؟

يحيى حامد: التحالف موقفه واضح جدا في هذا الموضوع وإحنا نقول هذا الطريق وإن كان شاق وإن كانت التضحيات فيه كبيرة ولكن إحنا ماشين في هذا الطريق لحد آخره..

أحمد منصور: الرئيس مرسي ماذا قرر بشأن توكيل محامين للدفاع عنه؟

يحيى حامد: لن يكون هناك محامين يدافعوا عن الرئيس، الرئيس اكتفى بقول الأستاذ العوا الدكتور العوا في عدم اختصاص المحكمة وقرر عدم توكيل أي محامي يدافع عنه وقال بالنص: إذا سقط الانقلاب وسيسقط فكل الإجراءات باطلة.

أحمد منصور: مرسي لن يوكل محامي ولن يقبل بمحامي ويعتبر كل الإجراءات باطلة ويطلب بإسقاط الانقلاب ولن يتحاور مع الانقلابيين والانقلابيون يحاولون التواصل مع التحالف بشكل ما وبطرق ما وأنتم ترفضون هذا، اسمح لي لا بد أعرف مزيد من التفاصيل أو المشاهدين يعرفوا سأسجل أو أكون معك في حلقة أخرى على الهواء وصلتني أسئلة كثيرة أيضا لطرحها لنعلم ماذا ترتبون أنتم الآن للإطاحة بالانقلاب ودعم هؤلاء الصامدين داخل مصر وكذلك تحركاتكم القانونية لمحاكمة الانقلابيين

خارج مصر في بعض الدول التي تقبل بمحاكمة من ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية على أراضيها، تساؤلات كثيرة حول هذا الموضوع، المشاهدون يريدون أن يعرفوها يريدون أن يعرفوا ماذا تفعلون أنتم في خارج مصر الآن، الدول التي تزورونها، الحكومات التي يمكن أن تدعمكم ضد الانقلابيين، شكرا جزيلا لك، ترقبونا في الأسبوع القادم لنكمل هذا الحوار حول هذه المحاور الهامة مع يحيى حامد مستشار الرئيس مرسي وزير الاستثمار السابق في أول ظهور له، في الختام أنقل لكم تحيات فريق البرنامج وهذا أحمد منصور يحييكم بلا حدود والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.